

## صيد الخاطر

243 - - فصل : الحرص و الأمل آفتان .

رأيت النفس بعد علو السن يقوى أملها و يزداد حرصها كما قال النبي صلى الله عليه و سلم :  
[ يشيب ابن آدم و تشيب منه خصلتان : الحرص و الأمل ] .  
و رأيت أكثر أسباب ذلك فراغ اليد من الدنيا و كثرة العائلة قوة الحاجة .  
فيحتاج الإنسان إلى التعرض بما يشين العرض ليحصل الغرض .  
فقلت : إلهي أبعد رؤية جبال عرفة أضل ؟ .  
و بعد مشاركة الحرم تأخذني أعراب البادية ؟ .  
وا أسفا أطلع فجر النحر و ما وصلت إلى عرفات ؟ .  
و يا ضياع سفر العمر و ما حصل المقصود .  
( قد كنت أرجوك لنيل المنى ... و اليوم لا أطلب إلا الرضى ) .  
ثم قلت : يا نفس ما لك ملجأ إلا اللجأ و استغاثة الغريق .  
فإن رحمت و إلا فكم من حسرة تحت التراب